

تفسير السيوطي والشوكاني - المحاضرة 6 - التفسير - الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته معه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح
قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - [00:00:40](#)

تقدم الكلام في الدرس الماضي على عدد من كتب التفسير المعتبرة التي يحسن بالمسلم وطالب العلم خصوصا ان يقتنيها وان يرجع
اليها ونتحدث اليوم عن كتابين من بالتفسير الاول الدر المنثور للسيوطي - [00:01:01](#)

وهو ابو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر ابن عثمان ابن محمد ابن خضر السيوطي المصري الامام الحافظ المشهور الملقب
بابن الكتب وذلك لان اباه امر امه ان تحضر كتابا فجاءها المخاض عند الكتب فوضعت بينها - [00:01:25](#)

هكذا ولد وهكذا نشأ وهكذا عاش سافر في طلب العلم الى الحجاز والشام واليمن والهند والمغرب وغيرها وصنف المصنفات العديدة
التي جاوزت الستمئة مصنف منها الدر المنثور في التفسير بالمأثور - [00:01:52](#)

والاقتان في علوم القرآن والجامع الكبير في الحديث والالفية في علم الحديث وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي في المصطلح
والاشباه والنظائر وتاريخ الخلفاء وغير ذلك توفي رحمه الله سنة احدى عشرة وتسعمائة من الهجرة - [00:02:14](#)

وصلي عليه بجامع الافاريق تحت القلعة ودفن بشرقي باب القرافة اما كتابه الدر المنثور فان السيوطي رحمه الله مع تبحره في
شتى العلوم وتصنيفه في مختلف الفنون فانه كانت له عناية خاصة بالتفسير - [00:02:36](#)

وله فيه عدة مؤلفات بعضها تم وبعضها لم يتم وقد قال السيوطي رحمه الله تعالى وقد شرعت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج اليه
من التفاسير المنقولة والاقوال المقولة والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة - [00:02:59](#)

ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وسميته مجمع البحرين ومطلع البذرين وهو الذي جعلت هذا الكتاب
يعني الاقتان مقدمة له والظاهر والله اعلم ان هذا الكتاب لم يكتمل - [00:03:21](#)

اعني مجمع البحرين وقال ايضا رحمه الله وقد جمعت كتابا مسندا في تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعة عشر
الف حديث ما بين مرفوع وموقوف وقد تم ولله الحمد في اربع مجلدات وسميته - [00:03:43](#)

ترجمان القرآن ثم اختصر السيوطي الدر المنثور من ترجمان القرآن. فقال فلما الفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات - [00:04:05](#)

فكان ما اوردت فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات رأيت قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على
متون الاحاديث دون الاسناد وتطويره فخلصت منه هذا المختصر - [00:04:27](#)

مقتصر في فيه على متن الاثر مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر وسميته الدر المنثور في التفسير بالمأثور لكن ما هي مصادر
السيوطي رحمه الله في كتاب الدر المنثور بلغت المصادر التي اعتمد عليها السيوطي في الدر المنثور ما يزيد على اربعمائة كتاب من
القديم الذي يرجع الى القرن الثاني كتفسير ما لك - [00:04:47](#)

من انس وسفيان بن عيينة ومنها ما يرجع الى القرن التاسع وطبقة شيوخ كال حافظ بن حجر وشملت هذه المصادر شتى فنون التراث من كتب التفسير وعلوم القرآن والصاح والسنن - [00:05:18](#)

والجوامع والمسانيد والاجزاء الحديثية والعقيدة وكتب المغازي والسير واللغة والتاريخ وغير ذلك اما اهمية هذا الكتاب فان الدر المنثور اوسع واجمع كتب التفسير بالمأثور على الاطلاق فلا يكاد يوجد حديث او رواية او قول مأثور عن السلف في تفسير اية - [00:05:35](#)

الا وهو موجود في الدر المنثور حتى قال الامام الشوكاني رحمه الله واعلم ان تفسير السيوط المسمى بالدر المنثور قد اشتمل على غالب ما في تفاسير السلف من التفاسير المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير الصحابة - [00:06:02](#)

ومن بعدهم وما فاتة الا القليل النادر وقد جمع رحمه الله كل او جل الروايات المثبتة في كتب التفسير بالمأثور السابقة كتفسير الطبري وابن ابي حاتم وابن المنذر وغيرها فلا يكاد يفوته شيء منها - [00:06:21](#)

ومن اهمية كتاب الدر المنثور انه نقل عن كتب مفقودة كتفسير ابن جريج وتفسير مالك ابن انس وتفسير وكيع بن الجراح وتفسير سفيان بن عيينة وتفسير محمد بن يوسف الفريابي شيخ البخاري - [00:06:42](#)

وسنن الاثرم وغيرها ونقل من كتب لم يوجد منها الا قطعة صغيرة ابن المنذر وصحيح ابي عوانة والتذهيب الاثر الطبري وغير ذلك ما هو منهج السيوطي رحمه الله في الدر المنثور - [00:07:00](#)

يعتبر الدر المنثور من الصق الكتب بمدرسة التفسير بالمأثور بل هو خالص في ذلك. لا يكاد يخلطه بالرأي ولا غيره يتوسع السيوطي جدا في جمع الاحاديث والاثار الواردة في تفسير الاية فكتابه من اهم المراجع لمن اراد الوقوف على الاثر الواردة - [00:07:22](#)

في تفسير الاية لكن لم يقتصر السيوطي رحمه الله على الصحيح فيما جمع في هذا التفسير وانما خلط فيه بين الصحيح وغيره فالكتاب يحتاج الى تصفية وبيان ما لا يصح - [00:07:45](#)

وهذي طبعا وظيفة من يأتي للعناية بالكتاب واخراجه وتحقيقه وبيان صحة مروياته يذكر السيوطي الاثر المروية في معنى الاية او جزء الاية مباشرة دون ان يقدم لها بمعنى اجمالي بخلاف ما فعله ابن جرير رحمه الله - [00:08:09](#)

مثلا حيث كان الطبري يذكر جزء الاية ويذكر معناه الاجمالي ثم يؤيد ذلك بما يرويه من الاثر ثم يذكر بالاثار ثم يرجح كل هذا لم يفعل السيوطي رحمه الله وانما جمعها كلها - [00:08:30](#)

بدون هذه التقسيمات ومما ينتبه اليه ان السيوطي رحمه الله لم يهتم في تفسيره باللغة والنحو فلا يوجد فيه اعراب ولا نكت بلاغية ولا محسنات بديعية ولا استنباط من اللغة - [00:08:53](#)

وكل ما فيه هو سرد الروايات عن السلف في التفسير دون تعقيب عليها كذلك لم يهتم السيوطي رحمه الله بذكر المسائل الفقهية اللهم الا ما نقله من الاثر الواردة في الاية عن السلف - [00:09:15](#)

دون تعريج على الخلاف او الترجيح نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما جهلنا وان يفقهنا في ديننا مليارا وثلاثمائة مليون طن من الاطعمة. تتحول الى صناديق القمامة سنويا. وهو ما يعادل ثلث - [00:09:31](#)

انتاج العالم من الطعام. ويتسبب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمئة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة. يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا - [00:10:08](#)

وصدق من قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق مضيع. ففي الوقت الذي يموت فيه عشرات الالاف من الاطفال جوع بسبب نقص الغذاء نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها. تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام - [00:10:28](#)

ودولة اوروبية اخرى تهدر مائة طن من الطماطم في مهرجان سنوي يعرف بمهرجان التراشق بالطماطم. وفي دراسة لاحدى الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمئة من قمامة احدى الدول العربية كانت عبارة عن طعام قالت - [00:10:48](#)

تعالى. فلنتدارك الامر قبل ان يؤول بنا الحال الى مصير المسرفين. فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف. ثم دارت الايام واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام. وان نأتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه -

شيء فلنحتفظ به للوجبة التالية او لنعطيه للمحتاجين بعد ان نغلفه. واذا كان الطعام لا يصلح للانسان فلن اجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور والحيوان. ففي كل كبد رطبة اجر. ولنتذكر دوما قول الله تعالى - [00:11:38](#)

يومئذ عن النعيم كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به - [00:11:58](#)

اهتمامنا في هذه الحياة التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها.

ومسؤولة عن رعيته - [00:12:36](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة عين الاباء والامهات وبصلاهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. صلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:13:06](#)

ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية كيف تتعامل مع الطفل العنيد الابتعاد عن اسباب العناد اولا قبل البحث عن علاج اعطاؤه الاشياء التي ليس منها مشكلة. فليس - [00:13:35](#)

الاشياء ممنوعة. اذا حصل المنع فلا بد من الحزم وعدم التأثر بردة الفعل. ليكن المربي اكثر حرصا واصرارا على تربية الطفل وتأديبه من الطفل على تحقيق مطلوبه رياض الاصاله زاد المني تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين على نسمات -

[00:14:13](#)

على نسمات الهدى والصفاء. سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السلام قناة يزن - [00:14:43](#)

يزاد رفيق السرى الحمد لله حياكم الله مرة اخرى ثاني الكتب التي ندرسها اليوم فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير للامام الشوكاني رحمه الله وهو الامام محمد ابن علي ابن محمد ابن عبد الله الشوكاني - [00:15:13](#)

ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن ونشأ في صنعاء في بيت علم وفضل فكان والده من العلماء المشهورين في عصره وللشوكاني مؤلفات كثيرة منها نيل الاوتار في شرح ملتقى الاخبار - [00:15:51](#)

في الفقه الاحاديث الفقهية والسييل الجرار المتدفق على حدائق الازهار وارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول وغيرها وتوفي الامام الشوكاني رحمه الله ليلة الاربعاء لثلاث بقين من شهر جمادى الآخرة عام - [00:16:14](#)

خمسین ومئتين والف للهجرة وقد صلي عليه في الجامع الكبير بصنعاء اما تفسيره المسمى بفتح القدير فان كتب التفسير عموما كما تقدم تنقسم الى قسمين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي تأتي اهمية تفسير فتح القدير انه جمع بين المدرستين - [00:16:36](#)

التفسير بالدراية والتفسير بالرواية فاجاد في باب الدراية وتوسع في باب الرواية وقال هو عن تفسيره فهذا التفسير اشتمل على ما في كتب التفاسير من بدائع الفوائد مع زوائد وفوائد وقواعد شوارد - [00:17:03](#)

فان احببت ان تعتبر صحة هذا فهذه كتب التفسير على ظهر البسيطة انظر تفاسير المعتمدين على الرواية ثم ارجع الى تفاسير المعتمدين على الدراية ثم انظر في هذا التفسير بعد النظرين - [00:17:26](#)

فعند ذلك يسفر الصبح لذي عينين ويتبين لك ان هذا الكتاب هو لب اللباب وعجب العجائب اما مصادر الامام الشوكاني رحمه الله في تفسيره فقد اعتمد على اقوال ابي جعفر النحاس وابن عطية الدمشقي وابن عطية الاندلسي والقرطبي والزمخشري وغيرهم -

[00:17:47](#)

واما منهجه في فتح القدير فانه الجمع بين الرواية والدراية وواضح من اسم الكتاب انه قصد الجمع بينهما وعدم الاقتصار على احدهما وقد ذكر في مقدمة تفسير ان بعض المفسرين اقتصر على جانب الرواية وبعضهم الآخر اقتصر على جانب الدراية -

[00:18:16](#)

ثم قال وبهذا تعرف انه لابد من الجمع بين الامرين وعدم الاقتصار على مسلك احد الفريقين وهذا هو المقصد الذي وطنت نفسي عليه والمسلك الذي عزمت على سلوكه ان شاء الله مع تعرضي للترجيح - [00:18:42](#)

بين التفاسير المتعارضة مهما امكن واتضح لي وجهه واخذي من بيان المعنى العربي والاعرابي والبياني باوفر نصيب ومن طريقته رحمه الله انه يذكر مجموعة من الايات ثم يفسرها تفسيراً عاماً - [00:19:02](#)

ثم يذكر بعد الفراغ من ذلك الروايات التفسيرية الواردة عن السلف في مجموع الايات ويذكر المناسبات بين الايات ويرجح ويستظهر ويستنبط ويعطي نفسه حرية واسعة في الاستنباط ويستبعد بعض الاشياء ويستغرب ويستنكر - [00:19:20](#)

وهو الذي بلغ رتبة الاجتهاد ومثال ما تقدم عند تفسير قول الله تعالى فلا تكن في امرية مما يعبد هؤلاء الى قوله واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال لما فرغ الله سبحانه من افاصيص الكفرة - [00:19:43](#)

وبين حال السعداء والاشقياء سل رسوله صلى الله عليه وسلم بشرح احوال الكفرة من قومه في ضمن النهي له عن الامتراء بان ما يعبدونه غير نافع ولا ضار. ولا تأثير له في شيء - [00:20:05](#)

واصبر على ما امرت به من الاستقامة وعدم الطغيان والركون الى الذين ظلموا وقيل ان المراد الصبر على ما امر به دون ما نهى عنه. لانه لا مشقة في اجتنابه وفيه نظر - [00:20:22](#)

يقول الشوكاني وفيه نظر فان المشقة في اجتناب المنهي عنه كائنة وعلى فرض كونها دون مشقة امتثال الامر فذلك لا يخرجها عن مطلق المشقة فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:20:39](#)

ان يوفيه اجورهم ولا يضيع منها شيئاً فلا يهمله ولا يبخسه بنقص وقد اخرج عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص - [00:20:56](#)

قال يعني ابن عباس ما قدر لهم من خير او شر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال من العذاب واخرج عن ابي العالية قال من الرزق - [00:21:18](#)

وانا لموفوهم نصيبهم نصيبهم من ماذا ذكر الاقوال ما قدر له من خير او شر نصيب من العذاب نصيبه من الرزق واخرج ابن جرير ومحمد ابن نصر وابن مردويه عن ابن عن ابن مسعود - [00:21:35](#)

في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات. قال الصلوات الخمس ما هي الحسنات في هذه الآية الصلوات الخمس. واخرج البخاري ومسلم اهل السنن وغيرهم عن ابن مسعود ان رجلاً اصاب من امرأة قبلت - [00:21:57](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كفارتها فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذه؟ - [00:22:16](#)

يعني له قال هي لمن عمل بها من امتي والحديث رواه البخاري ومسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء - [00:22:34](#)

طيب ما هو موقف الامام الشوكاني رحمه الله من الاسانيد الحقيقية انه يعزو الاحاديث والاثار لمن اخرجها دون ذكر اسناد وقد يذكر ما في الاسناد اه من ضعف ويورد ما يقويه - [00:22:57](#)

وقد يذكر الحديث دون بيان حال اسناده اكتفاء بالعزو الى مخرجه ولا يخلو الكتاب من احاديث منكرو او شديدة الضعف والكتاب حقق في نحو تسعة عشر رسالة ما بين ماجستير ودكتوراة في الجامعة الاسلامية - [00:23:21](#)

وهو بحاجة الى طباعة وتدقيق نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا ويرفعنا بالقرآن العظيم انه عليم حكيم هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر - [00:23:49](#)

فيه هو الاستدانة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيسدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزاً الا ان امره خطير. ولذلك - [00:24:33](#)

عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. كما انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي على من مات

وعليه دين فلا ينبغي لعقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيحية او تكميلية - [00:24:56](#)

لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف عن المدين وقد

وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده - [00:25:16](#)

الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه. ومن

اخذ يريد اتلافها اتلفه الله البخاري هو محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة. البخاري - [00:25:36](#)

الامام الحافظ المحدث الفقيه صاحب الجامع الصحيح اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى قال رحمه الله صنف الصحيح في ست عشرة

سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وقال رحمه الله - [00:26:25](#)

ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ومن مصنفاته ايضا التاريخ الكبير والادب المفرد والقراءة

خلف الامام. وغيرها من المصنفات توفي رحمه الله سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة - [00:26:47](#)

اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة

زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية - [00:27:12](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة

منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة.

فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:27:47](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية شارك انشر اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على

القمر الاوروبي بطريقة موصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية - [00:28:17](#)

وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد تأتيكم عبر

الترددات التالية. الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية - [00:28:47](#)

مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصدارات كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة

لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان المجمعات التجارية اداك واحكام - [00:29:11](#)

زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار. اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من

المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرة اخرى - [00:29:30](#)

في التفاسير يحتاج الباحث طالب العلم الى التدقيق في موضوع موقف المفسر من ايات الصفات وما هي عقيدته في ذلك لانه اذا

قرأ يحتاج ان يعرف هل المفسر هذا على طريقة السلف في الاسماء والصفات او ماذا؟ حتى لا يروج عليه شيء من الباطل -

[00:30:06](#)

او يقع في شيء من الخطأ فاذا سأل سائل ما هو موقف الامام الشوكاني رحمه الله من ايات الصفات الامام الشوكاني رحمه الله على

وجه العموم ممن ناصروا مذهب السلف ودعوا اليه. ويظهر هذا في كلامه على قول الله تعالى - [00:30:36](#)

ثم استوى على العرش فقد قال قد اختلف العلماء في معنى هذا على اربعة عشر قولاً واحقها واولاها بالصواب مذهب السلف الصالح

انه استوى سبحانه عليه بلا كيف يعني على العرش - [00:30:55](#)

بلا كيف على الوجه الذي يليق به. يعني بلا كيف معلوم لنا كيفية الاستواء معلومة لله لكن نحن الكيفية ليست معلومة بالنسبة لنا قال

مذهب السلف الصالح انه استوى سبحانه عليه بلا كيف على الوجه الذي يليق به - [00:31:17](#)

مع تنزهه عما لا يجوز عليه مع ذلك يعني قلنا انه الشوكاني رحمه الله مع مع منهج السلف عموماً لانه وقع له في بعض الصفات تأويل

الاشاعرة قد يكون في هذا الطابع القرطبي او غيره - [00:31:41](#)

فعلى سبيل المثال اول صفة الغضب والاستهزاء والحياء والوجه والاتيان والمجيب واليد والعين ونحوها آآ تأويل غير مقبول فمثلا في

تفسير قوله قال اي جاء امره وقضاؤه وظهرت اياته وقيل المعنى انها زالت الشبه في ذلك اليوم وظهرت المعارف وصارت ضرورية -

طبعاً ما هو الحق وجاء ربك يأتي الله سبحانه وتعالى بنفسه اتياناً يليق بجلاله وعظمته. ما المانع ما المانع ان يقول جاء الله اتى ربنا مجيئاً واتياناً يليق بجلاله وعظمته - [00:32:26](#)

واولئك اهل علم الكلام الذين يقولون اذا اثبتنا المجيء واثبتنا الاتيان دخلنا في موضوع انتقال الاجسام. والله منزّم وليس منزّه وليس بجسم. الكلام الذي يدخلون في ويصادمون فيه ظاهر النص - [00:32:47](#)

وهو من الترهات فالله عز وجل له الصفات على ما يليق بجلاله وعظمته. ثبتها على ظاهر النص كما اثبت سبحانه في قول الله تعالى يد الله فوق ايديهم قال يعني الشوكاني والمعنى ان عقد الميثاق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كعقده مع الله سبحانه من غير تفاوت - [00:33:08](#)

وقال الكلب المعنى ان نعمة الله عليهم في الهداية فوق ما صنعوا من البيعة طبعاً هذا ايضاً تأويل باطل. يد الله حقيقة الله عز وجل له يد حقيقية تليق بجلاله وعظمته. ليست كايدي المخلوقين - [00:33:36](#)

وهو سبحانه وتعالى فوق عباده ويد الله فوق ايدي العباد ما هو موقف الامام الشوكاني رحمه الله من الاحكام الفقهية الشوكاني امام علامة فقيه مجتهد وله مؤلفات فقهية عظيمة مثل نيل الاوتار والدرر البهية - [00:33:52](#)

وقد اعتنى بآيات الاحكام واورد اقوال الفقهاء مع الاستدلال والترجيح مثال في تفسير قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. قال استدل بهذه الآية على وجوب العمرة. لان الامر باتمامها يعني الحج والعمرة امر بهما - [00:34:21](#)

يعني جميعاً وبذلك قال علي وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاووس والشافعي واحمد وقال مالك النخعي واصحاب الرأي كما حكاه ابن المنذر عنهم انها سنة يعني العمرة ثم شرع في ايراد الدلة ومناقشتها - [00:34:42](#)

في تفسير قول الله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد قال وقد اختلف العلماء في الجد هل هو بمنزلة الاب وتسقط به الاخوة ام لا - [00:35:07](#)

فذهب ابو بكر الصديق وابن عباس وعبدالله بن الزبير وعائشة الى انه بمنزلة الاب واحتجوا بمثل قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم يعني على تسمية الجد ابا ثم قال وذهب علي ابن ابي طالب وزيد ابن ثابت وابن مسعود الى توريث الجد مع الاخوة لابوين او لاب -

ولا ينقص معهم من الثلث. الى اخر كلامه نأتي الى موقف الامام الشوكاني رحمه الله من الاسرائيليات الشوكاني رحمه الله في الجملة قليل النقل لكنه قد ينقل مضمون بعضها في تفسير - [00:35:50](#)

الاية مثال في قول الله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين قال قيل هو بلعم بن باعوراء او بالعام بن باعوراء وكان قد حفظ بعض الكتب المنزلة - [00:36:10](#)

وقيل كان قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة بعثه الله الى مديا يدعوه الى الايمان فاعطوه الاعطي الواسعة فاتبع دينهم وترك ما بعث به فلما اقبل موسى في بني اسرائيل لقتال الجبارين سأل الجبارون بلعا بالبعوراء ان يدعو على موسى - [00:36:30](#)

فقام يدعو عليه فتحول اللسان بالدعاء الى اصحابه وقيل له في ذلك فقال لا اقدر على اكثر مما تسمعون. واندلع لسانه على صدره فقال قد ذهبت مني الان الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والخديعة والحيلة - [00:36:50](#)

وسامكر لكم واني ارى ان تخرجوا اليهم فتياكم فان الله يبغض الزنا فان وقعوا فيه هلكوا فوقع بنو اسرائيل في الزنا فارسل الله عليهم الطاعون فمات منه سبعون الفا طبعاً - [00:37:07](#)

بلا شك انكم استنكرتم هذا القول الاخير يعني نبي انتكس واخذ رشوة الشوكاني رحمه الله علق قال وهذه قصة من كره ان يعرف يجوز على نبي ان يترك النبوة لاجل المال - [00:37:23](#)

ثم يا هو يأمر بالفاحشة فمثل هذه القصص تنزه عنها كتب التفسير هذا كلامه اما عن موقف الامام الشوكاني رحمه الله من اللغة والنحو فانه يهتم باللغة كثيراً ويحتكم الى ائمتها كالمبرد وابي عبيدة والفراء وغيرهم - [00:37:44](#)

ويذكر وجوه الاعراب ويستشهد كثيرا بالشواهد الشعرية وقال الشوكاني في مقدمة تفسيره مع تعرضي للترجيح بين التفاسير المتعارضة مهما امكن واخذي من بيان المعنى العربي والاعرابي والبياني باوفر نصيب مثال - [00:38:06](#)

في تفسير قوله تعالى وانتم سامدون. قال وجملة وانتم سامدون في محل نصب على الحال ويجوز ان تكون مستأنفة لتقرير ما فيها والصمود الغفلة والسهو عن الشيء وقال في الصحاح سمد سمودا رفع رأسه تكبرا فهو سمد - [00:38:25](#)

وقال ابن الاعرابي السمود اللهو والسامد اللا هي يقال للقينة يعني المغنية المطربة القينا في لغة العرب المغنية يقال للقينة اسم دينا يعني الهينا بالغناء وقال المبرد سامدون خامدون فاستشهد او نقل كلام ائمة اللغة في - [00:38:56](#)

المعاني المتعددة لقوله سامدون اما بالنسبة للقراءات فان الامام الشوكاني رحمه الله يهتم بذكر القراءات وتوجيهها فعلى سبيل المثال في تفسير قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم. قال - [00:39:29](#)

قرأ نافع وابن كثير وابو بكر وان بالتخفيف على انها ان المخففة من الثقيلة وعملت في كلا يعني نصبها وعملت في كل النصب وقد جوز عملها الخليل وسيبويه اي مع التخفيف - [00:39:57](#)

ان التثقيل ان كلا واضحة لكن على قراءة ان هل تبقى كلا منصوبة ذكر من جوز عمل ان المخففة بالنصب وقال ايضا وقد جوز البصريون ايضا تخفيف ان مع اعمالها - [00:40:32](#)

وانكر ذلك الكسائي وقال ما ادري على اي شيء قرئ وان كلا يعني كيف تخفف وتعمل في نفس الوقت كيف تخفف وتعمل بالنصب في الوقت نفسه ثم قال وزعم الفراء ان انتصاب كلا بقوله ليوفينهم - [00:41:00](#)

يعني ليس انتصاب كلا بان وانما انتصابها يكون حينئذ بالفعل ليوفينهم كلا والتقدير وان ليوفينهم كلا وانكر ذلك عليه جميع النحويين يقول الشوكاني وقرأ الباقر بتشديد ان ونصبوا بها كلا وان كلا - [00:41:29](#)

وهذا واضح قال وعلى كلا القراءتين فالتنوين في كلا عوض عن المضاف اليه اي وان كل المختلفين او وان كل المختلفين هذه ايها الاخوة والاخوات جملة من اهم التفاسير التي يجدر بطالب العلم ان يكون على دراية وعلم بها - [00:42:01](#)

اه تحدثنا بادئ ذي بدء الطبري شيخ المفسرين مروا بتفسير ابن كثير والبغوي والقرطبي والدر المنثور وفتح القدير وهناك جملة كبيرة اخرى من التفاسير كتفسير ابن ابي حاتم وتفسير المحرر الوجيز ابن عطية ومحاسن التأويل القاسمي - [00:42:31](#)

والتسهيل لعلوم التنزيل بن جزي وتفسير ابي حيان وابي السعود المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم. وتفسير الجصاص وابن العربي المسمى باحكام القرآن وغير ذلك الكثير يضيق الوقت عن استعراضها - [00:42:54](#)

وهناك تفاسير طبعها معاصرة ومن افضلها في الاختصار والوضوح تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله المسمى بتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان وهناك اه تفاسير اخرى - [00:43:13](#)

اه للشيخ ابن عثيمين رحمه الله صدرت مجلدات كثيرة في تفسير اه صور كثيرة من القرآن العلامة الشنقيطي رحمه الله آ فسر اكثر القرآن في اضواء البيان وغيره سنتحدث بمشيئة الله في الدرس القادم - [00:43:38](#)

عن ملاحظات في التفاسير تكلم العلماء عنها لاجل ان يتنبه طالب العلم لاجل ان يتنبه طالب العلم لها وان يعرفها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وان يتوب علينا وان يرزقنا الفقه - [00:44:02](#)

في الدين وان يجعل كتابه العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا انه علي عليم حكيم يأتيك ميسورا باي مكان - [00:44:27](#)